

41- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. وان يصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قالوا يا ايها العزيز - [00:00:00](#)

ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين هم يخاطبونه باسم العزيز باسم منصبه ولا يعرفون انه اخوهم يوسف. فقالوا له ان له ابا شيخا كبيرا يعنون يعقوب فخذ احدا مكانه. انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان - [00:00:20](#)

خدا الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. فلما استياسوا منه وخلصوا نديا تناجوا فيما بينهم ماذا يفعلون؟ وماذا يقولون لابيهم؟ قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله كبيرهم في السن. وقيل كبيرهم في الفهم والعقل. قد اخذ - [00:00:50](#)

عليكم موثقا من الله عهدا من الله ان تأتوا بنيامين ومن قبل ما قودتم في يوسف فلن ابرح الارض سوف ابقى في مصر حتى ياذن لي ابي او يحكم الله - [00:01:20](#)

وهو خير الحاكمين جل وعلا. ثم اردف لهم بقوله ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا. نعم هم ظنوا انه قد سرق ولم يعلم - [00:01:40](#)

ان يوسف قد وقع قد وضع السقاية في وحل اخيه تعمدا وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. ما ندري ان هذا سوف يقع ويحصل. واسأل القرية التي كنا فيها البلاد التي كنا فيها. اي اهلها - [00:02:00](#)

والعيرة التي اقبلنا فيها اي اهل القافلة وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امرا. اتهمهم عليه السلام اي يعقوب لانهم قد مكوا بيوسف من قبل. فصبر جميل. نعم. رجع الى الصبر والصبر الجميل هو الذي ليس - [00:02:23](#)

فيه شكوى هذا هو الصبر الجميل نسأل الله ان يرزقنا واياكم الصبر الجميل. عسى الله ان يأتيهم بهم جميع من هم يا شيخ مصطفى وايضا بعد الاخ الثالث اي نعم جلس في مصر نعم الان - [00:02:48](#)

نعم لعل الشيخ احمد الحمود ينتبه عسى الله ان يأتيهم بهم جميعا انه هو العليم الحكيم جل وعلا العليم بخلقه الحكيم بافعاله جل وعلا. وتولى عنهم. نعم اعرض عنهم. وقال يا اسفا على يوسف - [00:03:08](#)

والاسف اشد الحزن وابيضت عيناه وابيضت عيناه يعني اصبح اعمى لا يبصر. من الحزن فهو كظيم مكظوم نعم لا يبيت هذا الحزن وتعلمون الانسان اذا تكلم بما وقعناه يخفف ماذا - [00:03:29](#)

نعم يخفف عن نفسه فيعقوب لا يمكن ان يشكو ما حصل به الى الناس. بل هو كاظم ما عنده. قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف الى الان يعني قيل ما بين ان ضيعوا يوسف الى ان اجتمع بيوسف اربعين سنة. وقيل ثمانين سنة. ابوة - [00:03:52](#)

نعم قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرزا حرزا هو ما دون الموت. نعم بحيث يعني يتأثر احساسك وعقلك وفهمك من شدة الحزن. وجسمك يسقط من شدة وشدة الحزن تؤثر على الانسان اكثر من الامراض الحسية. نعم - [00:04:15](#)

ويقولون والله حدثني قاضي بنفسه حدثني قاضي زهراني وهو قاضي بالطايف قال يا ايها الاخوة انه كان حصل نزاع بين شخص وزوجته وكان هذا الزوج اعوذ بالله يظلمها. فتقول اللهم هد حيله اللهم هد حيله. فصار يؤتى به بالعربية - [00:04:43](#)

نعوذ بالله دعوة المظلوم. اي نعم. فنعوذ بالله او تكون من الهالكين. قال انما اشكو بثي وحزني الى الله. نعم. فهو المشتكى اليه لو على انما اشكو بثي وحزني الى الله. واعلم - [00:05:03](#)

من الله من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتعال اسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله. انه لا يياس من روح الله الا قوم

الكافرون لا ييأس الانسان من روح الله جل وعلا. فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز - [00:05:29](#)

مسنا واهلنا الظهر وجئنا ببضاعة مزجات وهم اولاد يعقوب اولاد نبي كريم قالوا جئنا ببضاعة مزجات. فماذا نقول نحن؟ وجئنا

ببضاعة مزجة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين. قال هل علمتم ما فعلتم - [00:05:59](#)

يوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا انك لانت يوسف هنا عرفوا انه يوسف عليه السلام وهل يخفى القمر؟ قال انا يوسف وهذا اخي

قد من الله علينا انه من يتقي - [00:06:29](#)

ويصبر نسأل الله ان يرزقنا واياكم تقواه والصبر. فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قالوا والله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين قال

لا تثريب عليكم اليوم اتسريب عليكم اليوم يغفر الله لكم. وهو ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي - [00:06:49](#)

ارحم الراحمين ارحمنا برحمتك ووالدينا واهاليينا وذرياتنا يا رب واخواننا واخواتنا اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياتي

بصيرا. واتوني باهلكم اجمعين. ولم ما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. قالوا تالله ان - [00:07:19](#)

انك لفي ضلالك القديم يظنون يوسف هلك خلاص. فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا ارجع الله عز وجل اليه بصره.

وازال حزنه. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله - [00:07:49](#)

الا تعلمون؟ قالوا يا ابانا استغفر لنا. تابوا الى الله. استغفر لنا ذنوبنا فنحن نستغفر الله تتوب اليه من من جميع الذنوب وما اكثرها.

استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين. قال سوف - [00:08:09](#)

استغفر لكم ربي لماذا لم يستغفر لهم في نفس الوقت؟ قيل ارجع ذلك الى يوم الجمعة قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور

الرحيم. جل وعلا فنستغفره ونتوب اليه هو الغفور الرحيم. فلما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه. وقال ادخلوا مصر ان شاء -

[00:08:29](#)

الله امنين ولعل نقف عند هنا. نسأل الله الامان لنا ولكم في يوم الوعيد - [00:09:00](#)